



من دفتر الوطن أحلامهم كواييننا

حسن م. يوسف

في عام ١٩٩٧ أي قبل عشرين عاماً بالتمام، أنتجت هوليوود، التي أسسها اليهود، فيلماً من الكوميديا السوداء بعنوان «هز الكلب» من إخراج بيربي ليفنسون وبطولة داستن هوفمان وروبرت دي نيريو، وقد وردت على لسان الأخير عبارة يجب على حكام الدول التي تلطم أميركا بثروتها أن يقفوا عندها طويلاً: «إن الحكومة الأميركية في المستقبل ستخوض حروبها من خلال قوات تخلفها داخل البلد المراد السيطرة عليه ومن خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة كالاتصالات والانترنت والميديا ومن خلال خلق حالة من الغوران الشعبي الداخلي وبأيدي زمرة من سكان البلد نفسه». ولو أمعنا النظر في هذه الفكرة التي يزيد عمرها على عقدين من الزمن لوجدنا أنها تعبر بدقة عن جوهر السياسة التي تطبقها أميركا في منطقتنا منذ ست سنوات.

في مستهل فيلمه الخطير يطرح ليفنسون على المشاهد السؤال المفهوم التالي: «لماذا يهز الكلب نيله؟»، ثم يقدم إجابة ملغزة على سؤاله إذ يقول: «لأن الكلب أنكى من الذئب، ولو كان الذئب أنكى لكان هو الذي يهز الكلب».

لست من أنصار نظرية المؤامرة ولا أريد أن أشجع على الاعتقاد بأن السينما الأميركية تملك القدرة على التنبؤ بالمستقبل، لكن تاريخ السينما له رأي آخر. فقبل ثلاثة أعوام من وقوع أحداث الحادي عشر من أيلول عام ٢٠٠١ تنبأت هوليوود بوقوع تلك الهجمات في فيلم «الحصار» الذي ساهم مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI في إنتاجه عام ١٩٩٨.

وقد شاهدت قبل الشروع بكتابة هذا المقال فيلماً خطيراً بعنوان «كيان الأكاذيب» من إخراج السير ريندي سكوت وبطولة ليوناردو دي كابريو وإنتاج عام ٢٠٠٨. وهو يتحدث بوضوح على لسان مدير المخابرات المركزية الأميركية عن كيان إرهابي تتطابق صفاته مع داعش قبل تأسيس داعش بخمسة أعوام. يقول مدير المخابرات المركزية: «هؤلاء الناس لا يريدون أن يفارضوا، أنهم يريدون إقامة الخلافة العالمية على الأرض ويريدون لكل ملحد أن يهتدي أو يموت».

والعجيب في الأمر هو أن صانع الفيلم جاء على ذكر درعا قبل بدء الحرب فيها بخمس سنوات! ففي ختام الفيلم تقوم المخابرات الأميركية والأردنية باختراق الحدود السورية إلى مدينة درعا السورية، بحجة مطاردة قائد تنظيم إرهابي، اسمه الحقيقي كريم الشمس، من مواليد حماة بسورية، كان قد توعد الغرب على اليوتيوب بقوله: «سنضرب عشوائياً وبشكل مستمر عبر أوروبا ثم أميركا بشكل مباشر، لقد نزننا، والآن سوف ينفذون وينفذون!» وقد تحقق التهديد الذي ورد في الفيلم مؤخراً!

يختلف فيلم «كيان الأكاذيب» عن كل الأفلام التي سبقته بأنه يقارب مشكلة الإرهاب كمنتج غربي، ففي بداية الفيلم يقول قائد المخابرات المركزية الأميركية الذي يؤدي دوره راسل كرو: «لو أبعثنا سيطرتنا على هذا العدو لحظة واحدة، فسوف يتغير بشكل كامل»، وفي هذا اعتراف، غير مباشر، بسيطرة أميركا على الإرهاب التكثيري.

كما يختلف فيلم «كيان الأكاذيب» بنظرته غير السطحية لجذور الإرهاب، فعندما يبرر قائد الإمبراطورية قتل المدنيين، يقول له روجر فارس بطل الفيلم: «أنت تسمي تفسير الكتاب الوحيد الذي تؤمن به... أنت إما مؤمن سانج وإما سياسي فاسد كالأسمايين الغربيين الذين تحقروهم. بالنسبة لي أنتم عبدة لشيوخ السعودية ولأموال النفط الهوابي التي يملكونها، وحين تنتهي أموال النفط سيحتفي بذكركم من التاريخ».

أومن أن السينمائيين الأميركيين لا يملكون القدرة على التنبؤ بالمستقبل، كما أومن أيضاً أن الساسة الأميركيين مثل غيرهم لا يعرفون المستقبل، إلا أنهم يحبون الأحلام السينمائية وأظن أن جبهتهم لها يشجعهم على نمجها في خططهم وتحويلها إلى كوابيس لشعوب العالم!

كاريس بشار «شامية»



النجمة السورية كاريس بشار في الجزء الثاني من مسلسل البيئية الشامية «خاتون»، حيث تكمل أداء شخصية «زمر»، وهي ابنة الزعيم «أبو العز» (سلوم حداد) وطلبة «عكاش» (باسم ياخور).

مديرية منشورات الطفل تدعو الأطفال للمشاركة بقصصهم



دعت مديرية منشورات الطفل في الهيئة العامة السورية للكتاب، هواة كتابة القصة القصيرة من الأطفال للمشاركة بنتاجهم في سلسلة «أطفال مبدعون» التي صدر عنها الأول مؤخراً.

وطلبت مديرية منشورات الطفل أن تكون موضوعات وأحداث القصص المشاركة مبتكرة ولا تعتمد على إعادة صوغ قصص التراث أو مما قرأه الطفل سابقاً، وأن يتراوح عدد كلمات القصة من ٢٥٠ إلى ٣٥٠ كلمة. كما اشترطت المديرية أن تكون القصة منضدة على الحاسب أو مكتوبة بخط واضح، مشيرة إلى أن تقييم القصص يقع على كاهل لجنة القراءة المشكلة لتتم طباعة القصص المقبولة في العدد الجديد من السلسلة. وكانت مديرية منشورات الطفل في الهيئة أصدرت العدد (١) من سلسلة «أطفال مبدعون» بعنوان: البركة العجيبة، قصة الطفلة ملك حمزة، ورسوم ساندرنا النابلسي.

العثور على أكبر أثر للديناصورات

عثر فريق من علماء المتحجرات في جامعة كوينزلاند الأسترالية على آثار ضخمة لديناصور أكل للأعشاب من أسرة الصربوديات شمال غرب أستراليا. وقالت صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية إن الاكتشاف جرى في منطقة جايسم برايس بوينت الساحلية حيث بلغ طول القدم المكتشفة ١,٦ متر، مع العلم أن العلماء سجلوا في تلك المنطقة آثار أرجل ٢١ نوعاً من الديناصورات، تعد هذه أكبرها.

وقال الباحث ستيف سوليفري: «لم نشهد في أي منطقة من العالم مثل هذا التنوع، علماً بأن كل الآثار كانت متحجرة».

وقد شبه العالم مكان الاكتشاف بـ«الحديقة الجوراسية» المعاصرة، ودعا سلطات الإقليم إلى الحفاظ على تلك الحميمة الفريدة. ويعتقد العلماء أن الديناصورات كانت تقطن تلك المنطقة منذ ١٢٧ - ١٤٤ مليون عام.

وفاة مراهقة بسبب مزيل العرق

قالت صحيفة بريطانية إن مراهقة توفيت اتضح أنها استنشقت كمية كبيرة من مزيل العرق، وقال طبيب شرعي إن المواد المتطايرة في المعطر كانت سبباً في وفاتها.

وعثرت والدة بيغ داوتري (١٢ عاماً) على الفتاة مستلقية على سريرها دون حراك، في منزل متنقل للعائلة قرب البحر، لتتوفى بعد ساعتين من نقلها إلى مستشفى قريب.

وأقدمت المراهقة على رش غرقتها، بمعطر الجسم الخاص بها، حتى نفذ. وقال الطب الشرعي إنها استخدمت المعطر الذي يحتوي على الإيروسول بشكل مبالغ فيه، ما أدى إلى استنشاقها كمية كبيرة من المعطر. ووصف مختص في علم الأمراض، الوفاة بأنها «نتيجة غير متعمدة لفعل متعمد».

وعثرت الشرطة على عبوة العطر فارغة خارج الكابينة المتقلبة، ما يشير إلى أن المراهقة البريطانية استخدمتها بشكل مبالغ فيه.

وقال أطباء إن بيع استنشقت غازي البوتان والأيروبوتان لكن لم يظهر دليل على استخدام مزمين لهذه المواد.

ويوضح تقرير الأطباء خطورة استنشاق عبوات العطر ومزيل العرق بشكل مبالغ، لاحتوائها على مواد خطيرة.

حرق هندية حية لاحتجاجها على قطع الأشجار

حرقت مجموعة من القرويين في شمالي الهند، امرأة في العشرينيات من عمرها لاحتجاجها على قطع الأشجار من مزرعة عائلتها لتوسيع الطريق. واعترضت المرأة التي سميتها وسائل الإعلام المحلية «لاليتا» على قطع الأشجار في قرية هاريادانا، في منطقة راجاستان. وإغراقها بالنبذين وإضرار النار في جسدها على يد مجموعة من الأشخاص، وقد توفيت متأثرة بجروحها في المستشفى بعد يوم واحد من الحادثة.

وقال شقيق الفتاة العشرينية بعد الحادثة: «كان النزاع على الطريق، وكانت أختي تعارضه، فسكبوا عليها البنزين وأشعلوا بها النيران»، في حين زعم بعض القرويين أن المرأة أحرقت نفسها أثناء النزاع.

الجدير بالذكر أن زعيم القرية، رانفير سينغ، كان من بين المتهمين الـ١٠ الذين ذكرت الشرطة أسماءهم في تقريرها حول الحادث. وشهدت القرية احتجاجات السكان المحليين الغاضبين يوم الإثنين، عندما عاد جثمان الفتاة إلى القرية، حيث طالبوا باعتقال المتهمين وإجراء تحقيق عادل.

أمير هيرد تتدرب على فنون القتال



كشفت الممثلة الأميركية أمير هيرد عبر مواقع التواصل الاجتماعي أنها تتدرب حالياً على ممارسة رياضة «الوشو» أي فنون القتال على يد المدرب الشهير في جينغ الذي صمم مشاهد السقوط والقفز في أفلام عديدة مثل سلسلة أفلام الإثارة والحركة «فاست & فوريوس» وفيلم «راش أور ٣». ووضعت صوراً على حسابها تبين التمارين القاسية التي تتدرب عليها على يد مدربها حيث بدت في كامل لياقتها وهي في وضعية قتالية. وتؤدي أمير دور البطولة في فيلم «أكوامان» المقرر عرضه في العام المقبل.

نوم الموظفين مفيد للعمل

أثبتت دراسة حديثة أجراها علماء من جامعة ليدز في إنكلترا، أن أخذ قيلولة لمدة ٢٠ دقيقة أثناء أوقات العمل؛ تساعد الموظفين على أن يكونوا أكثر إنتاجاً، وتحسين قدراتهم الوظيفية.

وأكد العلماء، أن القيلولة تقلل من مخاطر مرض السكري، ومن حدوث مشكلات في القلب والاكتئاب، التي تنتج بسبب الأرق وعدم أخذ القسط الكافي من النوم. وأوضحت المشرفة على الدراسة نيرينا رملخان أن عدم الحصول على القسط الكافي من النوم؛ يشكل خطراً كبيراً على الصحة العامة، وخاصة بين الموظفين.

وطالبت رملخان، المديرين، السماح للموظفين بأخذ قيلولة قصيرة في المكتب، لأنها تساعدهم على إنجاز عملهم بشكل كبير ومبدع.

ارتفاع هائل في معدلات الاكتئاب بالعالم

نهبت منظمة الصحة العالمية من أن الاكتئاب أضحى سبباً رئيسياً في الوقت الحالي لاعتلال الصحة والإعاقة على مستوى العالم، قاطلة إن ٣٠٠ مليون شخص يعانون منه.

وزادت معدلات الإصابة بالاكتئاب بأكثر من ١٨ بالمئة منذ عام ٢٠٠٥، لكن الخوف الشائع من وصمة الإصابة بالاكتئاب، يحول دون حصول الكثيرين على العلاج الذي يحتاجونه ليعيشوا حياة صحية منتجة.

وتراهن المنظمة على حملة صحة نفسية لمعالجة مشكلة الوصمة والمفاهيم الخاطئة تطلق عليها «الاكتئاب: هيا نتحدث».

وأوضح شيفار ساكسينا، مدير إدارة الصحة النفسية بمنظمة الصحة العالمية أنه «بالنسبة لبيض الذين يعيشون في العالم، يكون الحديث مع شخص موثوق فيه هو الخطوة الأولى باتجاه العلاج والشفاء».

ويعد الاكتئاب مرضاً نفسياً شائعاً، من أعراضه الشعور المستمر بالحزن وفقدان الاهتمام والافتقار للقدرة على القيام بالأنشطة اليومية والعمل. ويعاني من الاكتئاب نحو ٣٢٢ مليون شخص على مستوى العالم.

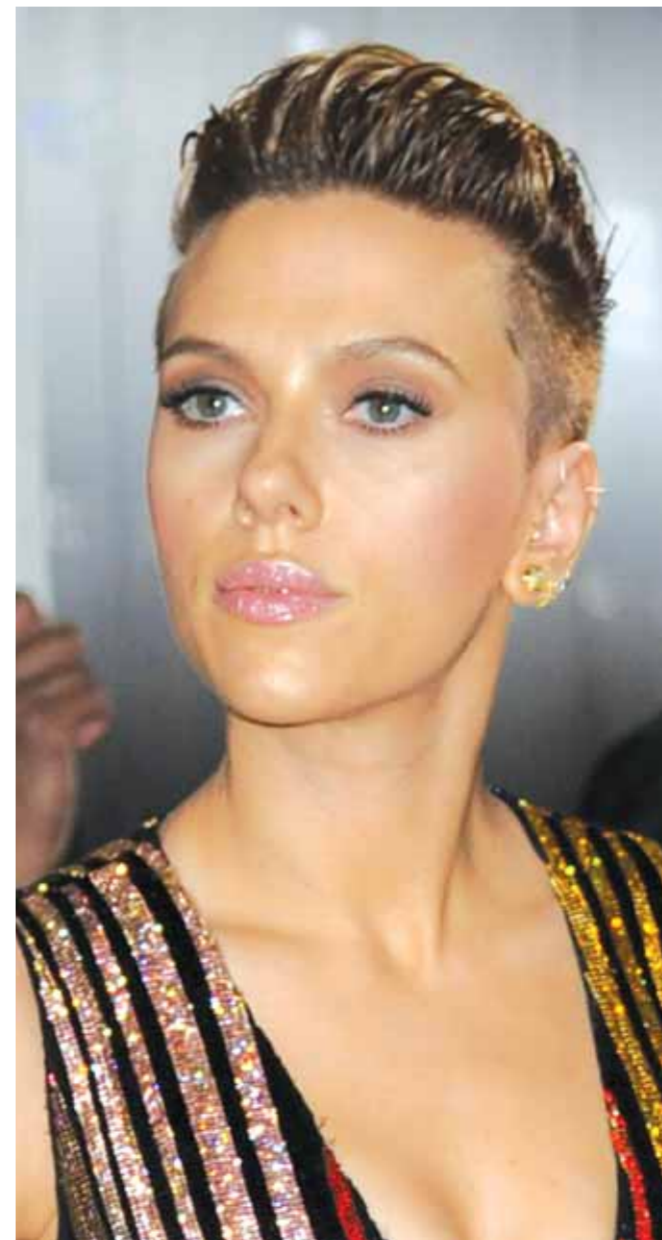
ويقاوم الاكتئاب مخاطر العديد من الأمراض والاضطرابات الخطيرة منها الإدمان والسلوك الانتحاري، وأمراض القلب والسكري التي تعد من أكثر أسباب الوفاة شيوعاً في العالم. وأعربت المنظمة عن قلقها من عدم وجود أي دعم للمرضى النفسيين، ذلك أن نصف المصابين بالاكتئاب فقط يتلقون العلاج في الدول الغنية.

ثلاثة بالمئة في المتوسط، من ميزانيات الحكومات على الصحة النفسية، وتتراوح النسبة بين واحد بالمئة في الدول الفقيرة وخمسة بالمئة في الدول الغنية.

الوحدة تزيد من حدة نوبات البرد

خلصت دراسة طبية إلى أن الوحدة قد تزيد من حدة نوبات البرد التي يصاب بها المريض الذي يعاني من الشعور بالوحدة. وقالت أستاذة الأمراض المناعية في جامعة «هيوستن» الأميركية إنجي ليروي: «نعتقد أن هذا الأمر مهم، ولاسيما بسبب العبء الاقتصادي المرتبط بنزلات البرد»، مشيرة إلى أن الملايين من الأشخاص يفقدون أياماً في العمل سنوياً بسبب هذه النزلات. الأبحاث التي أجريت على ما يقارب من ١٥٩ متطوعاً، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ - ٥٥ عاماً، أصيبوا بفيروس نزلات البرد، أظهرت أن الشعور بالوحدة يجعل الناس عرضة للوفاة المبكرة والأمراض الجسدية الأخرى.

سكارليت جوهانسون تطلق شعرها



خطفَت النجمة العالمية سكارليت جوهانسون الأنظار في العرض الخاص لفيلمها الجديد «ghost in the shell» الذي أقيم في ولاية نيويورك الأميركية، حيث ظهرت بتسريحة جديدة بعد أن استغنت عن الكثير من شعرها. وأشارت إلى أن انفصالها عن زوجها هو ما دفعها لحلاقة شعرها بسبب الاكتئاب والحزن، وخاصة أنها تمر بمرحلة صعبة.

السجن

لبورتوريكي قضم رأس كلب صديقه

قضت محكمة في بورتوريكو أخيراً بالسجن لمدة ٧ سنوات وغرامة مالية على رجل شاب، لإدانته بتهمة قضم رأس كلب صديقته وفصله تماماً عن جسده، في واقعة تعود وقائعها إلى أواخر الشهر الماضي في بلدة لاريس الجبلية التي تبعد نحو ٨٠ كيلومتراً عن العاصمة سان خوان. ووفقاً لما أوردته صحيفة «ال فرسيرو» البورتوريكية فإن الرجل المدان يدعى لويس أرويو قد أقدم خلال نوبة العاصفة سان خوان، وخلف مع صديقته على الانتقام من كلبها الأليف بأن قضم رأسه وفصله فمات الكلب من فورده. وأضافت الصحيفة: إن الغاضب قام أيضاً بالاعتداء بلكمات متتالية على وجه صديقته التي كان في علاقة معها عمرها ٦ أشهر، ولم تكن له أي سوابق في العنف المنزلي. وإلى جانب عقوبة السجن، أمر القاضي الذي أصدر الحكم بتغريم أرويو مبلغاً يضاها ٣ آلاف دولار في القضية التي ثبتت إدانته بموجبها بتهمة العنف المنزلي وإساءة معاملة حيوان.